

تفسير سورة الهمة - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

تقدمت معنا الاخوة صفات الناجين من الخسران في سورة العصر - [00:00:00](#)

إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فذكر الله تعالى في السورة التي بعدها صفات الخاسرين يحذرن

الله تعالى من هذه الصفات تفتتح سورة الهمة بويل شديد يقول الله عز وجل ويل - [00:00:18](#)

لكل همزة لمزة ويل عذاب شديد لكل كلمة لكل تجعل المسلم يخاف هذا الويل يشمل كل من وقع في هذا الوصف إيا كان لكل همزة

لمزة الهمة اللمة الذي يسخر بالناس - [00:00:40](#)

لكن ما الفرق بين الهمة واللمزة باختصار إن الهمز أشد من اللز لماذا اللغة تقول همزت الشيء بكفي. يعني ضغطت عليه وعصرته كلمة

همز في اللغة تدل على الضغط والعصر - [00:01:06](#)

بخلاف لمزان تدل على شيء من الضعف لذلك الله قال ومنهم من يلمزك في الصدقات إذا وزعت الصدقات وما أعطيت هؤلاء المنافقين

يبدأ آ يتكلم بكلام خفي لماذا محمد ما - [00:01:27](#)

ما أعطانا ويسر لآخيه بكذا وكذا الهمة أشد من اللمة ولهذا مثلا يقول بعض المفسرين الهمة هو الذي يسخر بالإنسان في وجهه

يعيب في وجهه ما يستحي واللمزة الذي يعيبه من وراء ظهره. ولهذا قال الله تعالى هماز يعني في الوجه. مشاء بنميم - [00:01:46](#)

من وراء ظهره كذلك قالوا الهمة هو الذي يعيب الناس بلسانه ويسخر من الناس بحركاته يحاكي حركات فلان وفلان يفعل كذا وكذا

ويستخدم آ عينه فيغمز بعينه سخرية بالناس ويلوي وجهه سخرية بالناس هذا الهمة. الذي يعيب الناس بلسانه وجواره -

[00:02:16](#)

واللمزة الذي يطعن في الناس بلسانه فقط. يعني هذه من الفروق التي ذكرت هذه الصفة الاخوة من صفات المشركين إن الذين أجمعوا

كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكيهين يعني يتفكهون - [00:02:43](#)

المسلمين ويشتمونهم ويسخرون بهم فالمسلم عليه أن لا يشابه المشركين في هذا وللأسف الغيبة والسخرية أصبحت فاكهة المجالس

اليوم إلا من رحم الله ربما ما يكاد يخلو مجلس إلا وذكرت في فلان ويتكلمون عن فلان يسخرون بفلان - [00:03:03](#)

وهذا الاخوة منبعه من فساد القلب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. يعني يكفيه

شرا كأنه امتلا من الشر أن يحقر أخاه المسلم - [00:03:29](#)

إن هذا الاحتقار وهذه السخرية تدل على كبر يكمن في القلب لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم المسلم الحقيقي من سلم

المسلمون من لسانه ويده النبي صلى الله عليه وسلم في الأسراء والمعراج - [00:03:47](#)

رأى قوما لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم سبحان الله من هؤلاء؟ فقال جبريل هؤلاء الذين يقعون في أعراض

الناس والعياذ بالله ويأكلون لحوم الناس. الله يقول ولا يغتب بعضكم بعضا إحب احكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه -

[00:04:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتدرون من المفلس قالوا من لا درهم له ولا متاع. قال المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة

وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا. و - [00:04:33](#)

ضرب هذا وأكل ماذا؟ مال هذا وسفك دم هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته طرح عليه من سيئات ثم

طرح في النار والعياذ بالله الله الله الاخوة - 00:04:47

في حفظ اللسان الله يسمعك والملكان يكتبان وغدا ستحاسب على كل كلمة قلتها في اعراض الناس فلان وفلان فاخرج من الدنيا وانت بريء من حقوق الناس ومن اعراض الناس والا غدا يوم القيامة يأتيك فلان - 00:05:05

تكلمت فلان تعطيه من حسناتك ويل لكل همزة لمزة ثم تأمل بماذا وصفه الله. قال الذي جمع مالا وفي قراءة الذي جمع مالا وعدده لان هذا الاخوة هو سبب السخرية بالناس - 00:05:30

من اكبر اسباب السخرة بالناس ان الانسان يرى نفسه اعلى من غيره. ليش؟ عنده المال عنده الغنى. عنده الجاه والسلطان فيسخر بالضعفاء قال الذي جمع مالا وعددا. ولذلك القرآن يقرن بين السخرية بالناس وبين حب الدنيا - 00:05:50

قال الله تعالى هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم قال الذي جمع مالا وعدده انظر قلبه معبد للمال وعدده. يعد ما له يوما بعد يوم وعدد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم - 00:06:09

ثم وهو يعود ماله ما النتيجة التي يخرج بها يحسب ان ماله اخذه الاخوة اسألکم سؤال في انسان يظن انه لن يموت وانه سيخلط الدنيا في ولا ما في ما في انسان - 00:06:40

كل انسان يعرف انه سيموت. لكن تأمل كيف الله يقول عن هذا الانسان يحسب ان ماله اخذ من المفسرين ما استوعب هذه القضية قال مستحيل يوجد انسان يظن انه سيخلد في الدنيا - 00:07:00

قالوا هذا على سبيل السخرية به يعني الله يقول يحسب ان ما له اخذه تهكما به وسخرية به. وهذا معنى صحيح لكن ايضا هكذا تفعل الدنيا بالانسان. اذا تعبد قلبه لها - 00:07:14

اذا تعبد قلب الانسان للمال وللشهوات والعياذ بالله يطمس على قلبه وعلى بصيرته حتى يخيل اليه انه ربما لن يموت والعياذ بالله كما قال الله تعالى عن صاحب الجنيتين ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبدي هذه ابدًا؟ وما اظن - 00:07:33

الساعة قائمة ولما رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. انظر الى الغرور والكبر والعياذ بالله ذكر الخطيب البغدادي في كتابه البخلاء بخيل من بخلاء يقال عن ابي العميس كان اذا - 00:07:57

درهما اخذه وضربه كن حتى يسمع صوت الدرهم شوف كيف من حبه يريد يسمع صوت المال هذا. ثم قال كم انتقلت من يد الى يد ومن بلد الى بلد ودخلت عندي - 00:08:18

تقر عينا ولن تخرج ابدا كيف واخر يقول عن المال يقول انت روعي وصلاتي وصيامي وديني وعتادي وعدتي وحياتي وانسي هكذا يقول انا المال والعياذ بالله ولهذا يمكن اخبرني بعض الاخوة - 00:08:39

عن بعض من عليه زكوات تراكت عليه. يقال عند الموت نريد ان نخرج زكاة مالك حسبوها ما زكى من سنوات بالملايين وعنده اضعاف مضاعفة قال لا لما اموت خرجوا زكاة مالي - 00:09:02

الان لا ما استطيع. شف كيف حب المال اعمى قلبه وبصيرته كان يحسب ان ماله اخذ وهذا يعيش تعيشا في الدنيا. والله ما ارتاح يحسب ان ما له اخذه كلا ليس الامر كما تظن ارتدع تب الى الله لينبذن في الحطمة - 00:09:19

لينبذن هذا الانسان وماله لينبذن والنبد هو الطرح باهانة. لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة تأمل كيف سمى النار هنا؟ الحطمة لان هذا الانسان المتكبر الذي يسخر بالناس - 00:09:44

يحتاج الى ان يحطم يحطم كبرياؤه وكذلك قالوا كما حطم اعراض الناس بالسخرية يحطمه الله في نار جهنم والعياذ بالله. نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ده لان هذا الكبر - 00:10:07

وحب المال والسخرية بالناس منشؤها القلب الفاسد فتحرقه النار حتى تطلع على قلبه. وتصل الى قلبه وتحرقه والعياذ بالله. والقلب اعظم الاعضاء تألما كان ثابت البناني رحمه الله يقرأ هذه الآية ويبيكي - 00:10:26

يقول تحرقهم النار حتى تصل الى قلوبهم. لقد بلغ منهم العذاب كل ما بلغ. ويبيكي تحرق كل جسمه حتى تطلع على قلبه والعياذ بالله. تحرق قلبه ثم لا يموت فيها ولا يحيى - 00:10:47

التي تطلع على الافئدة انها عليهم مؤصدة يعني مغلقة خالدين فيها لا يخرجون منها والعياذ بالله انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة

يعني يوضع هذا الانسان في عمد في عمود - [00:11:04](#)

من نار يصهر به والعياذ بالله اذا القوا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا تخیل هو في نار جهنم في ضيق من العذاب

ثم يجعل في عمود من حديد من نار او من نار جهنم والله اعلم بكيفية ذلك في عمود ويضيق عليه - [00:11:26](#)

في هذا العمود والعياذ بالله. ثم هل يؤمل يؤمل فرجا وخروجا؟ قال في عمد ممددة. لو كانت قصيرة يقول سأخرج لكن ممددة لا

يئأس من الخروج منها وهذا اعظم ويل كما افتتحت السورة به قال ويل - [00:11:49](#)

لكل همزة لمزة. فنسأل الله تعالى ان يجيرنا من النار. نسأل الله ان يجيرنا من النار. نسأل الله ان يجيرنا من النار. وان يحفظ السنتنا

من السخرية والغيبة والطعن في اعراض الناس. نسأل الله ان يعفو عنا. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:09](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:12:29](#)